



المهندس القطري الذي يبني حياة جديدة لسكان غزة

بواسطة سايمون هندرسون

نوفمبر

متوفر أيضاً باللغات:

English

عن المؤلفين



سايمون هندرسون

سايمون هندرسون هو زميل بيكر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي



مقالات وشهادة

غالباً ما تُتهم دولة قطر الخليجية بتوفير الإسمنت التي تستخدمه حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية («حماس») لبناء أنفاق هجومية في قطاع غزة [لشن هجمات] ضد اسرائيل ولكن بالنسبة لرجل الأعمال القطري الذي يدير عملية الدعم الإنساني القطرية للفلسطينيين إنّ الردّ على هذا الاتهام واضح وبسيط: "هذا الكلام هراء".

يجلس محمد العمادي في مكتبه القديم في المقرّ الرئيسي لشركة البناء التابعة له والقائم على طريق دائري في الدوحة وقد تردّد في بادئ الأمر في التحدث معي خوفاً من أن أحوّر كلامه إذ سبق له أن واجه مثل هذه المشكلة في مقابلات صحفية سابقة لكن بعد تحقيق موجز سمح لي بتدوين بعض الملاحظات خلال المحادثة التي استمرت ساعة من الزمن

ومن وجهة نظره لدى السفير العمادي ما يروي من قصة مثيرة للاهتمام فقد حاز على اللقب الدبلوماسي أثناء عمله في سلك الخدمة الخارجية القطرية وبدأ مسيرته المهنية كمهندس معماري في قسم المشاريع في بلدية الدوحة في عام 1983 لكنه انتقل للعمل في وزارة الخارجية عندما أصبح رئيسه آنذاك الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني - المتقاعد حالياً والذي كان سابقاً شخصية رائدة في الشؤون السياسية وزيراً للخارجية

وفي تسعينيات القرن الماضي ترك العمادي السلك الدبلوماسي ليصبح رئيساً لـ "شركة اتصالات قطر" لفترة زادت عن عامين لكنه انضم بعد ذلك إلى مجموعة المقاولات التي أسسها والده قبل 50 عاماً ومنذ عام 2012 كوّس جهوده للجمع بين إدارة شركة البناء المملوكة لعائلته وإنفاق ما يتجاوز 700 مليون دولار من عائدات قطر الضخمة من الغاز الطبيعي على إعادة إعمار غزة

وبلجأ العمادي إلى الاستشهاد بالإحصاءات ذاكراً 110 مشاريع و4800 شقة سكنية وشوارع (تشمل تشييد طريق سريع يبلغ طوله 28 كلم بين رفح على الحدود مع مصر ومدينة غزة) ومستشفى ويعبّر عن شعور خاص بالفخر تجاه مدينة حمد السكنية (التي سُمّيت على اسم أمير قطر السابق والد الحاكم الحالي الأمير تميم). وتضمّ هذه المدينة 2300 وحدة سكنية تبلغ مساحة كل منها 120 متراً مربعاً وتكلفة الوحدة 48 ألف دولار بما في ذلك البنى التحتية ويقول العمادي إن التكاليف التي تحقّلها أقلّ بنسبة 30 في المائة من تكاليف أي شركة أخرى بينما جودة التنفيذ هي أفضل بنسبة 70 في المائة وتدعم التقارير الرسمية البرّاقة الصادرة عن اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة التابعة لوزارة الخارجية القطرية هذه الادعاءات

فكيف نجح في تحقيق ذلك يتمتع العمادي بموهبة فطرية للسرد وغالباً ما يذكر أسماء معارفه من الشخصيات الشهيرة أثناء الحديث

وقد اعتاد أن يسافر كلَّ شهرين أو ثلاثة أشهر إلى العاصمة الأردنية عمّان حيث يركب سيارة متجهة إلى إسرائيل و ينزل في فنادق مختلفة في غزة أو تل أبيب أو هرتسليا أو القدس و يقول إن فندق "والدورف أستوريا" في القدس "هو الأفضل" وأن [المنسق السابق لأعمال الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية](#) "الجنرال مردخاي" هو من أصدقائه القدامى و يتحدث العمادي عن الثقة التي عمل على بنائها مع المسؤولين الإسرائيليين فضلاً عن تلك التي يحظى بها من جانب الفلسطينيين الذين يشاركونه آراءهم بكل صراحة و عندما أنشأ العمادي مكتباً في غزة أخبره أحد زعماء «حماس» خالد مشعل الذي يعيش في المنفى في قطر بعدم توظيف أفراد من حركة «حماس» بقوله ("إنهم لا يعرفون سوى كيف يقاتلون").

أما وجهة نظره عن السياسات التي يتبناها قطاع غزة فهي واضحة وصريحة أيضاً: «حماس» لا تحظى بشعبية كبيرة إذ إنها لا تفعل شيئاً لمصلحة الشعب و هناك 35 في المائة من السكان فقط الذين يدعمون "حماس" بينما يدعم 35 في المائة آخرون حركة "فتح" - جماعة فلسطينية منافسة أكثر علمانية يتزعمها الرئيس محمود عباس في الضفة الغربية و

كما تفادى العمادي ذكر أي تعليقات سلبية عن إسرائيل أو عن السياسيين الإسرائيليين و يجدر بالذكر إن العلاقات الإسرائيلية القطرية تعود إلى تسعينيات القرن الماضي لكنها تتسم بالتعقيد و ففي الأسبوع الماضي شارك فريق إسرائيلي يرتدي شارات إسرائيلية إلى جانب فرق من 77 دولة أخرى في البطولة العالمية الـ 48 للجيمباز الفني التي أقيمت في الدوحة غير أن وسائل الإعلام العالمية ركزت على تغطيتها لبطولة الجودو التي نُظمت في أبوظبي عاصمة الإمارات العربية المتحدة غريمة قطر في المنطقة حيث فاز فريق [الجودو الإسرائيلي بميداليتين ذهبيتين](#).

وفي العام الماضي أنهت قطر أعمال البناء في قطاع غزة و تُنقِّق الأموال حالياً لضمان "الهدوء" أي تخصيص 60 مليون دولار لتأمين الوقود لمحطة الطاقة و تحويل المبالغ المتبقية لدفع الرواتب و تحتاج غزة إلى 550 ميغاواط من الكهرباء بينما تولّد محطة الطاقة فيها 50 ميغاواط و توّفر إسرائيل 120 ميغاواط ومصر 28 ميغاواط علماً بأنه لا يمكن الاعتماد على توفير مصر لهذه الكمية بشكلٍ دائم وفقاً للعمادي و النتيجة النهائية هي توّفر الطاقة في جميع أنحاء القطاع لثمانى ساعات أو أقلّ في اليوم فقط و غير أن العمادي يأمل بمضاعفة ساعات التزويد بالكهرباء عبر زيادة عدد التوربينات العاملة في محطة الطاقة و

ويوم الجمعة الماضي وبعد مرور ثلاثة أيام على إجراء المقابلة لم يتم الإبلاغ عن أي اشتباكات عنيفة على طول الحدود رغم أنه قبل ذلك بأسبوع كانت عدّة مصادر قد توقّعت وصول الأوضاع الأمنية إلى حدّ الحرب الشاملة و يجري التفاوض على اتفاق لوقف إطلاق النار ربما بوساطة مصرية و سألتُ العمادي ما هي الوصفة الناجحة برأيه بصفته مهندساً تدرّب على إيجاد الحلول للمشاكل فابتسم وأجاب أنه طرح فكرةً معيّنة على "جاريد" - ويقصد صهر الرئيس ترامب جاريد كوشنر الذي "كان في منزلي هنا في الدوحة". وأضاف أنه اجتمع [أيضاً] مع الممثل الخاص للرئيس الأمريكي للمفاوضات الدولية جيسون غرينبلات و

فما هي الفكرة التي طرحها ابتسم ولكنه رفض أن يجيب على هذا السؤال و مهما كان الأمر فلا شكّ في أنّ سكان غزة والمنطقة بأكملها بأمس الحاجة إلى [كل ما يتم اقتراحه].

سايمون هندرسون هو زميل "بيكر" ومدير برنامج برنستاين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة" في معهد واشنطن و



"ذي هيل"



عرض / طباعة ملف "بي. دي. إف"

شارك على مواقع التواصل الاجتماعي



تنبيهات البريد الإلكتروني



خبراء في القضية / المنطقة



BRIEF ANALYSIS

A New Chance at Kingmaking for Iraqi Kurds

//

◆
Bilal Wahab



BRIEF ANALYSIS

How Tehran Views Washington

//

◆
Amir Toumaj ,
Sanam Vakil



تحليل موجز

التعاون المائي الإقليمي وتحول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من الصراع للسلام والاستقرار

ديسمبر

◆
عمرو سليم

TOPICS

عملية السلام

الخليج وسياسة الطاقة

الطاقة والاقتصاد

العلاقات العربية الإسرائيلية

سجّل لتلقي الإشعارات بالبريد الإلكتروني



THE
WASHINGTON INSTITUTE
for Near East Policy

19th Street NW – Suite 500 1111
Washington D.C. 20036
Tel: 202-452-0650
Fax: 202-223-5364

[الاتصال بالمعهد](#)
[غرفة الصحافة](#)
[Subscribe](#)

معهد واشنطن يسعى إلى تعزيز فهم متوازن وواقعي للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط والنهوض بالسياسات التي تؤمنها

المعهد هو منظمة (c)3)501 جميع التبرعات معفاة من الضرائب

[إدعم المعهد](#) / [حول معهد واشنطن](#)



© 2021 جميع الحقوق محفوظة

[توظيف](#) / [نهج الخصوصية](#) / [الحقوق والأذونات](#)